واكثر ما يتوقعه بخلاف الشر وفي الحديث اذ كل مخلوق
له خير وشر وقدم وخيرها وشرها لانه ذات وخير
اهلها وشرهم عرضي لها وذكر ما فيهما من تعميم بعد
تخصيص الرابعة والعشرون السنة ويعبر عنها
بالنفل والادب والمرغب فيه والحسن اذا نزل
منزلا اي فيه ان يقول ما رواه مسلم في صحيحه
عن خولة بفتح الخاء وسكون الواو بنت حكيم
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم المراد منها
الترتيب لا مع خصوص التراخي بل معه والتعقيب
بل التعقيب احب لما فيه من المسارعة للتحرز
قال اعوذ بكلمات الله باقضيته وشؤونه التامات
صفة كاشفة اذ جميع اقضيته وشؤونه لا يتطرق
اليها نقص بوجه وينبغي ان يكرر هذا الدعا
كما جا ثلاثا من شر ما خلق بالفتح لاتصال الضمير
المفعول به شي حتى يرحل من منزله ذلك دخل
في عموم شي النفس والهوى قال الشيخ عبد الرؤف
الواعظ والظاهر ان قول ذلك عند الصباح والمسا
كما هو السنة لا يغني عن قوله عند النزول ويحتمل
خلافه لقوله في الحديث الاخر من قالها عند الصباح
لم يضره شي حتى يمسي او عند المسا لم حتى يصبح
اي سوا نزل منزلا اخر ام لا وكذا يقوم الاحتمالان
فيما اذا نزل اثنا ليل او نهار ولم يرحل الا في اثناء

الاخر

الخ ويستحب ان يسبح اي يقول سبحان الله
في حال حطه الرحل اي المرحول وكلامه شامل للمحرم
وحينئذ فيتجه استثناوه اذ شعار المحرم التلبية
لما رويناه عن انس رضي الله عنه قال كنا اذا
نزلنا منزلا سبحنا حتى نحط الرحال ولا ينافيه خبر
ابي داود ايضا وغيره عن انس كنا اذا نزلنا
منزلا لا نسبح حتى نحط الرحال لان معنى لا نسبح
لا نصلي حتى نحل الرحال وبه يعلم ان الاولى في
غير مزدلفة تقديم حل الرحل على الصلاة تحية
المسجد وقتها لانه من الاحسان للدابة ومعنى
التسبيح المثبت تنزيه الله تعالى عما لا يليق
به بلفظ يشتق من التسبيح ونحوه في اعادة
ذلك واستدلال المص بما ذكره مبني على قول
لبعض العلما بالاثر ان قول الصحابي كنا نفعل
كذا امر مرفوع وان لم يضفه الى زمنه صلى الله
عليه وسلم والذي عليه الجمهور منهم تقييده بذلك
قال العراقي في الفيته ٥ وقوله كنا نرى ان كان مع
عصر النبي من قبيل ما رفع ٥ وقيل لا او لا فلا كذاك
له اي لابن الصلاح انه ليس من قبيل المرفوع
وان لم يقيد بالعصر النبوي وجعله الحاكم
والرازي منه قال العراقي وهو القوي وعلى
كونه موقوفا فيكون ذكره استيناسا لان
الصحابة نعم الاسوة وخير القدوة قال صلى الله

وفي سنن ابي داود عن سمع ابان
ابن عثمان بن عفان يقول سمعت
عثمان بن عفان اباابان يقول
سمعت رسول الله صلعم يقول من
قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي في الارض ولا في السما وهو السميع
العليم ثلاث مرات لم تصبه فجاة
بلاء حتى يصبح ومن قالها حين
يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجاة
بلاء حتى يمسي فقال فاصاب
ابان بن عثمان الفالج فجعل الرجل
الذي سمع منه الحديث ينظر اليه
فقال له ما لك تنظر الي فوالله
ما كذبت على عثمان ولا كذب
عثمان على النبي صلعم ولكن اليوم
الذي اصابني فيه ما اصابني
غضبت فنسيت ان اقولها انتهى
وفي رواية ابن حبان اما ان الحديث
كما حدثتك ولكن لم اقلها يومئذ
ليمضي الله تعالى قدره اهـ